

تفسير السعدي

وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْزَلَكَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ ^ج إِنَّ الَّذِي أَحْيَاهَا لَمُحْيِي الْمَوْتِ ^ج إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

{ وَمِنْ آيَاتِهِ } الدالة على كمال قدرته، وانفراده بالملك والتدبير والوحدانية، { أَنْزَلَكَ تَرَى } الْأَرْضَ خَاشِعَةً { أي: لا نبات فيها } فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ { أي: المطر } اهْتَزَّتْ { أي: تحركت بالنبات } وَرَبَتْ { ثم: أنبتت من كل زوج بهيج، فيحيي به العباد والبلاد. } إِنَّ الَّذِي أَحْيَاهَا { بعد موتها وهمودها، } لَمُحْيِي الْمَوْتِ { من قبورهم إلى يوم بعثهم، ونشورهم } إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ { فكما لم تعجز قدرته عن إحياء الأرض بعد موتها، لا تعجز عن إحياء الموتى.